

بحار الأنوار

[284] الانصار أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله صاعا من رطب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله للخادم (1) التي جاءت به: ادخلي فانظري هل تجدني في البيت قصعة أو طبقا فتأتبني به ؟ فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقا، فكنس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مكانا من الأرض، ثم قال لها: ضعيه هاهنا على الحضيض، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا (2). 134 - نهج: إلى أن بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وآله عليه وآله (3) لانجاز عده، وتمام نبوته، مأخوذا على النبيين ميثاقه، مشهورة سماته (4)، كريما ميلاده (5). 135 - نهج: حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله عليه وآله شهيدا وبشيرا ونذيرا، خير البرية طفلا، وأنجبها كهلا، أطهر المطهرين شيمة، وأجود المستمطرين ديمة (6). بيان: الشيمة بالكسر: الخلق والطبيعة، والاستمطار: طلب المطر، وطلب العطاء الكثير مجازا، والديمة بالكسر: المطر الدائم، فيمكن أن يقرأ على بناء المفعول، أي أجود من طلب منه العطاء الدائم الكثير، أو على بناء الفاعل إشارة إلى استجابة دعائه في الاستسقاء فيحتمل أن يكون أجود مأخوذا من الجود بمعنى المطر الكثير والله يعلم. 136 - نهج: ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كاف لك في الاسوة (7)، ودليل لك (8) على ذم الدنيا وعيوبها، وكثرة مخازيها ومساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها، وفطم من رضاها، وزوي عن زخارفها - وساقها إلى قوله عليه السلام -: فتأس بنبيك _____ (1) يطلق الخادم على المذكر والمؤنث. (2) التمحيم: مخطوط. (3) محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. (4) سمات جمع السمة: العلامة، والمراد علاماته التي ذكرت في كتب الانبياء السابقين الذين بشروا به. (5) نهج البلاغة 1: 27. (6) نهج البلاغة 1: 216. وفيه وأمطر المستمطرين ديمة. (7) الاسوة: القدوة. (8) في المصدر: ودليل ذلك.